Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى تعتبر عادة سنة توفيع الصحيفه ، شيء يثير لدى المسلمين خوفا من نفاقهم أو خديعتهم · ولم تكن صـورة اليهود فى الجزيرة العربية زمن الجاهلية صورة سيئة وكانوا مشهورين بحذقهم المهنى واجادتهم لفن الكتابة وصبرهم على المكاره(٣٥) وكانوا معروفين قبل كل شيء بنبل أخلاقهم · ولا يحنثون بوعد ، وقد جـرى وفاء السموأل لصـديقه امرىء القيس مجرى الأمثال فى جميع أنحاء الجزيرة (٣٦) · صحيح أنه كان هناك يهود مثل قيس بن مُعديكرب آتوا أعمالا تدخـل فى باب الاثم ، لكن هذا لم يكن جزءا من سـمعة اليهـود · وكان الشعراء يتغنون بوفاء السموأل وكرمه (٣٧)· واذا كان الأمر كذلك فمن الغريب أن تستخدم كلمة «الاتم»(٣٨) فى ثمان من مواد الصحيفة · وفيما عدا المادة ٤٠ فان جميع المواد السـبع (٣٩) التى اسـتخدمت فيهـا الكلمـة تتعلق باليهود · والمحصلة المنطقية لهذا هى أن المسـلمين أصبحوا فى الغالب أكثر حكمة بعد الاحداث التى وقعت وأنهم ، بعد أن عركوا الاثم من جانب بنى النضير وبنى قريظة ، أرادوا أن يسـجلوا فى الصحيفة أن أية خيـانة من جانب اليهـود يترتب عليها تلقائيـا الغـاء جميع المـواثيق والاتفاقات · ويبدو أن الرسول ﷺ أراد أيضا أن يوفر على نفسه غضاضة الرفض اذا تقدم اليه الأوس أو الخزرج بشـفاعة لليهـود المخالفين ·

ونحن وان كنا نتفق مـع كـل من « سرجنت » (٤٠) و « واط » (٤١) اللذين يريان أن أمورا كثيرة فى عبارات الصحيفة التى بين أيدينا ستظل لا محالة افتراضية وغامضة نرى أنه قد يكون أقرب الى الواقع أن يعـاد بنـاء الصحيفة على النحو الآتى :

١ ــ المواد الثلاث والعشرون الأولى هى جزء من البيعة الأولى التى بايع بها الأنصار الرسول فى العقبة أو بعد الهجرة بقليل (٤٢) ·